

نور على الدرب 650 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين - 00:00:00

الحلقة السادسة والخمسون. عبدالمنعم مدني من السودان الخرطوم. يقول كلنا نعرف الحديث الشريف من رأى من منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان. فيماذا تنصحونا نحو - 00:00:23

انتشرت في عالمنا تتمثل في البدع والخرافات. فمن ذلك طائفة يسمون انفسهم المشائخ. ويدعون ان لهم ولاية لمحبة بهم من الناس في الدنيا والاخرة فيجمعونهم ويخطبون فيهم كل واحد منهم يقول لمجتمعه انا الشيخ الفلاني فعاهدوني ان - 00:00:43

كون وليكم وشفيعكم في الدنيا والاخرة. فما الحكم في مثل عملهم هذا؟ وما الحكم في مصدقيهم من الناس؟ وما هو واجبنا نحوهم افيدونا جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:03

اجمعين. اولاً نشكر السائل على غيرته على دينه واهتمامه بعقيدته. وهذا واجب كل مسلم. اما ما ذكره من حالة هؤلاء الذين يدعون الناس ويخطبون فيهم يحثونهم على تعظيمهم وعلى عبادتهم من دون الله اتخاذهم شفعاء - 00:01:23

واولياء في الدنيا والاخرة فهذا منكر عظيم وكفر شنيع. لان دعا الناس الى عبادة نفسه فهو طاغوت. كما صرح بذلك اهل العلم لان العبادة حق لله سبحانه وتعالى. ليس لاحد فيها اي استحقاق. والشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى - 00:01:43

جميعاً ان الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ابتضى. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى وحده. يأذن بها لمن شاء من رسله - 00:02:03

والصالحين من عباده ليشفع فيمن رضي عنه من المؤمنين. فلا تكونوا الا بعد اذن الله ولا تكونوا الا اذا رضي الله عن المشفوع له قوله وعمله بان يكون من اهل الايمان. النبيون والملائكة والصالحون ليس لهم استحقاق في الشفاعة حتى يقول هذا الدعي. عاهدوني - 00:02:23

على ان اكون لكم شفيعاً وولياً في الدنيا والاخرة. فان الله سبحانه وتعالى هو الشفيع وحده وهو الولي وحده. كما قال تعالى ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وكما قال تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. آآ في الاخرة لا تملك نفس لنفس شيئاً. والامر يومئذ - 00:02:43

لا ليس لاحد استحقاق في الشفاعة ولا في الولاية من دون الله سبحانه وتعالى. الله تعالى يقول في حق النبيين ما كان ترن ان يؤثيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون - 00:03:03

الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً. يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فالنبيون والملائكة والصالحون كلهم عبيد لله محتاجون اليه. كما قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - 00:03:23

الوسيلة ايها اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظوراً. فالاولياء ليس لهم استحقاق بالشفاعة وليس لهم حق بان يتولوا عباد الله بالاخرة وانما هذا ملك لله سبحانه وتعالى. والولاية ايضاً لا تختص باحد دون احد - 00:03:43

فكل المؤمنين اولياء لله سبحانه وتعالى. قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فكل من امن بالله واتقاه فهو ولي لله. وهذه الولاية وهذه الولاية - 00:04:03

تعظم وتخف بحسب حال صاحبها الايمان والتقوى. فكلما عظم الايمان والتقوى قويت الولاية وكل ما ضعف الايمان والتقوى وضعفت الولاية ولا يختص بها احد دون احد. ثم ايضا نحن لا نحكم لاحد بانه ولي لله الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه - [00:04:23](#) وسلم بالولاية. واما من لم يشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم فنحن لا نجزم له بالولاية ولكننا نرجو للمؤمنين المتقين ونخاف وعلى العصاة والمذنبين وحتى الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالولاية كالخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة -

[00:04:43](#)

غيرهم من الصحابة من سادات المهاجرين والانصار ما احد منهم ادعى هذه الدعوة التي ادعاها هذا المبتطل. ما احد من الخلفاء الراشدين ولا من الصحابة والقرون المفضلة. قال للناس عاهدوني على ان اكون وليكم وشفيعكم في الدنيا والاخرة. هذه لم يقلها احد

من اهل الايمان ولا يقول - [00:05:03](#)

الا الطواغيت الذين يريدون ان يفسدوا عقائد المسلمين ويريدون ان يأكلوا اموال الناس بالباطل. فالواجب الاخذ على ايديهم اما ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى عن هذه الخرافات وهذه النزعات والنزعات الشيطانية واما ان يقتل - [00:05:23](#)

ويراح المجتمع الاسلامي منهم. بارك الله فيكم. اه طبعا هذا الحكم يشمل ايضا المدعين ويشمل من صدقهم ايضا في دعواهم نعم من ادعى هذه الدعوة ودعا الناس الى ان يعاهدوه على انه شفيعهم وعلى انه وليهم في الدنيا والاخرة فهذا طاغوت - [00:05:43](#)

وكافر بالله سبحانه وتعالى. ومن صدقه فهو مثله ايضا. نعم. من صدقه فهو كافر بعد معرفته للحجة والنصوص الشرعية. اما اذا كان فهذا يبين له الحكم ويبين له بطلان هذه الدعوة وهذا المدعي بالنصوص الشرعية فان اصر على تصديق هؤلاء الطواغيت صار -

[00:06:03](#)

مثلهم في الكفر والضلال والاحاد. نعم. اه انما الولاية ليست يعني مقصورة على زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل هي صفات وضوابط اذا التزم بها اي شخص او توفرت فيه كان له حق هذه الولاية. كل مؤمن فهو ولي لله سبحانه وتعالى. نعم. بحسب ايمانه

وتقواه. وقلنا ان هذا ان هذه - [00:06:23](#)

الولاية تقوى وتضعف بحسب قوة الايمان وضعفه. ولكننا لا نجزم لاحد بانه ولي لله. الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قولنا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يقصر على زمن النبي بل بصفاته يعني. الاشخاص الاشخاص المعينين يقتصر على

من شهد لهم - [00:06:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. اما بالنسبة للوصف العام بان يقال كل مؤمن فهو ولي لله. نعم. هذا مستمر الى يوم القيامة. اما ان نعين شخصا او اشخاص خلونا نقول هؤلاء اولياء فهذا لا يجوز الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم لاننا لا نعلم ما في القلوب نعم ولا

نعلم آآ ماذا يكون - [00:07:03](#)

عليه حال الشخص فيما بينه وبين الله عز وجل وانما نحكم بالظواهر فقط. نعم. اه كما تفضلتم ايضا فان بعض الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم او كلهم في الحقيقة لم يسبق ان احدا منهم ادعى انه ولي او زعم لنفسه هذا الزعم يشعرون دائما بالتقصير وانهم آآ

مقصرون - [00:07:23](#)

في حقوق الله رغم انهم على درجة كبيرة من التقوى والورع والزهد نعم حالة الصالحين من سلف هذه الامة ومن اقتدى بهم ممن جاء انهم لا يدعون لانفسهم الولاية. نعم. وانهم يشعرون بالتقصير والنقص كما قال الله سبحانه وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم -

[00:07:43](#)

وجلة انهم الى ربهم راجعون. وكما قال عن المسيح وامه وعزير عليهم الصلاة والسلام اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة ايه ومقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. وقال عن الانبياء عموما انهم كانوا يسارعون في الخيرات

ويدعون - [00:08:03](#)

لنا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. نعم جزاكم الله خيرا. آآ هذه ثلاثة اسئلة بعثت بها احدى الاخوات من القصيم آآ رمزت لاسمها بالاحرف ميم ميم خاء. سؤالها الاول تقول ما حكم بيع واقتناء بعض الصور المجسمة كالتي تسمى العرائس للاطفال وتباع في

الاسواق هل هذا جائز ام محرم - 00:08:23

اولا اقتناء الصور عموما سواء كانت مجسمة او مرسومة باليد او فوتوغرافية ما يؤخذ بالالة هذه حرام لا يجوز اقتنائها وابقاؤها في بيوت. نعم. ما عدا الصور التي تتخذ للحاجة والضرورة كالصور في الجواز والتابعة ورخصة القيادة لان هذه اصبحت - 00:08:47
اشياء ملزمة للناس فهي حاجة ضرورية. نعم. اما ما عدا هذا مما يتخذ للتزيين تزيين المنزل به او للتذكار كما يزعمون فهذا لا يجوز حرام ويأثم فاعله اثما عظيما والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة - 00:09:07

لا تدخل بيتا فيه صورة او فيه كلب. اما بالنسبة للعب الاطفال فقد رخص اهل العلم ترك آآ صور اه التي على هيئة لعب للاطفال خاصة. وورد الدليل بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى مع عائشة وهي صغيرة طفلة - 00:09:27
رأى ما شيئا من هذه الصور وتركه. فلعب الاطفال يسمح او يتسامح بها اذا كانت آآ للاطفال خاصة على ان الصور التي وردت في الحديث لا يتبين او يتحقق انها على نمط الصور الموجودة الان. نعم. انما قد تكون صور - 00:09:47

مركبة من اعواد او ما اشبه ذلك مما كان معروفا في ذاك الوقت والى وقت قريب معروفة نوعها بالاطفال انهم يركبون اعوادا او عظاما ويجعلون عليها شيء من الخرق على شكل او يقارب مثلا شكل لباس. اللباس يتمرن عليها الاطفال ايضا - 00:10:07
ما هو التسبيح؟ لتسليتهم. نعم. وليس فيها محذور. اما هذه الصور الموجودة الان التي كانها تحاكي الاجسام بالوانها واشكالها هذه الذي ينبغي ان تتلف وان لا تبقى حتى ولا مع الاطفال. وانما يتخذ الاطفال صورا مما اه ذكرنا الصور التي - 00:10:27

يركبونها هم من الاعواد وما اشبه ذلك. نعم نعم. انما هناك من يبيع آآ تناول مثل هذه الاشياء او اللهو بها خاصة للاطفال. اي نعم من العلماء من يرى ان ابقاء الصور مع الاطفال لاجل آآ اللعب بها انه لا بأس به. اما ان تقتنى في البيوت - 00:10:47
وتجعل في البيوت للزينة او للتذكار وما اشبه ذلك فهذا حرام اجماع المسلمين خصوصا الصور التي على شكل تماثيل. نعم لا اه هناك شيء اخر اه الذي هو مثل بعض الحيوانات او الطيور بعد ان تموت اه ربما تحشى جلودها بما يشبه جسمها وهي حية - 00:11:07

هي وتبقى كشكلها وهي حية وتوضع في البيوت للزينة. هل تأخذ هذه حكم الصور او تأخذ حكم الصور؟ لانها من العبت ولانها وسيلة وسيلة الى اه التوسع في هذا الامر وان تتخذ الصور المجسمة اه على اذا فتح هذا الباب. نعم. نعم. او ايضا - 00:11:28
حتى ولو كانت طيور محنطة او اه تحنيط حيوانات محنطة لا ينبغي هذا لان هذا من العبت ولا مصلحة فيه ولانه فتح باب لاتخاذ التماثيل. نعم اه سؤالها الثاني تقول هل يجوز للمرأة ان تقص بعض شعر رأسها من الامام للزينة ام لا؟ تكميلا للجواب السابق نعم اه -

00:11:48

اتخاذها تحنيط هذه الحيوانات. ايضا هذه جيف. جيف وميتات. ميتة نجسة. لا يجوز لمسها واستعمالها. وتحنيطها لا يرفع عنها حكم والنجاسة فهي ايضا ممنوعة من ناحية النجاسة. كما انها ممنوعة من ناحية ان فيها فتح الباب لاقتناء التماثيل. اما بالنسبة للجواب عن - 00:12:08

سؤال الاخير وهو حكم قص المرأة لشعرها شعر رأسها الذي ينبغي للمرأة ان تحافظ على شعر رأسها لانه جمالها زينتها ولا ينبغي لها ان تخصه لان في ذلك تشبها بالكافرات وبالنساء الفاسقات وفيه تضييق - 00:12:28

ايضا لشعرها الذي هو جمالها. والنبي صلى الله عليه وسلم امر المرأة اذا حلت من النسك من حج او عمرة انت تأخذ من شعرها قدر انملة فقط مما يدل على انه ينبغي لها المحافظة على هذا الشعر وصيانتة. نعم. اه سؤالها الاخير تقول - 00:12:48
احدى النساء تشتري ذهباً من السوق ولكن عن طريق تبديل الذهب الموجود معها القديم بذهب جديد. ودفعت زيادة نقدية فلما سألتها عن ذلك واخبرتها ان مثل هذا العمل يعد ربا قالت انها ما دامت دفعت زيادة نقدية فلا يكون هذا من قبيل الربا فما -

00:13:08

رأيكم وهل ما تقوله صحيح ام لا؟ كما ارجو توضيح هذه المسألة بالتفصيل لانها تشكل على الكثير وقد يقع فيها الكثير من الناس. هذه المسألة لا تجوز ان يبيع ذهباً بذهب ومع احدهما دراهم مع احدهما دراهم نعم لان هذا هو الربا الوزن واحد يعني؟ نعم ما دام -

00:13:28

وزنهما واحد سواء كان وزنهما واحد او وزنهما مختلف. المهم اذا باع ذهباً بذهب فانه لا يجوز ان يجعل مع احد آآ ذهبين لا يجعل مع احد ذهبين عوض سواء كان دراهم او غير دراهم يعني يجعل معه شيء من غير جنسه لان ذلك هو الربا قد نهى النبي صلى الله عليه - 00:13:48

وسلم عن مثل ذلك كما في حديث القلادة. فاذا اراد الانسان ان يستبدل ذهباً عنده بذهب آخر آآ احسن عنده من عنده فانه يبيع الذهب الذي عنده بدراهم ويقبضها. نعم. ويستلم الدراهم. يبيع الذهب الذي عنده بدراهم. ويستلم الذهب للمشتري - 00:14:08 ويستلم الثمن منه ثم يشتري بهذه الدراهم ذهباً آخر حسب رغبته حتى لو كان من عند نفس المشتري حتى لو كان من عند نفس المشتري ما دام حصل التقابض من عصا للتقابض في الاول وفي الثاني يعني باع عليه الذهب الاول واستلم القيمة ثم اشترى بهذه القيمة منه ذهباً آخر وسلمه وحصل - 00:14:28

التقابض في العقد الاخير ايضاً فلا بأس بذلك. اه لكن اه نعود لاول الكلام اه وهو قولكم اه الذهب بالذهب حتى لو كان فيه زيادة في الوزن ايضاً لا يجوز اخذ العوض. اه اذا قلنا ان هذا العوض هو مقابل هذه الزيادة في الوزن. اذا بيع الذهب وجبت - 00:14:48 التساوي والتقابض تساوي والتقابض. فلا يجوز ان يزداد احد العوظين على الآخر. اما بذهب واما بشيء آخر غير الذهب. الزيادة تجوز لاحد العوظين على الآخر. كما انه لا يجوز تأخير القبض عن المجلس. لا بد من التقابض في المجلس. نعم - 00:15:06 اه هذه رسالة من المستمع علي عبد الباري محمد نصر مصري مقيم بصنعاء يقول طلبت والدتي مني مبلغاً من المال تضعه مساهمة في بناء مسجد يقام بقريتنا ولم يكن عندي في ذلك الوقت - 00:15:24

قالوا الزائدة عن حاجتي حتى البى طلبها. فوعدها مستقبلاً ان اعطيها ان شاء الله ثم سافرت الى خارج بلدي لطلب الرزق الحلال. وفي هذه في الاثناء قدر الله على والدتي بمرض توفيت على اثره. فهل يبقى ذلك الوعد مني لها دينا في ذمتي؟ وعلي ان ادفع ما وعدتها به - 00:15:41

الى ذلك المسجد المعين ام يجوز ولو لغيره من المساجد التي تحتاج الى مال؟ ام انه اه لا يبقى ذلك الوعد دينا في ذمته وبالتالي يكون معفا منه؟ نعم يجب عليك او ينبغي لك ويتأكد عليك ان تفي بوعدك وان تدفع هذه الدراهم في المسجد الذي ترغب - 00:16:01

ان تدفعها فيه وقد وعدتها بذلك. فمن برها والاحسان اليها ان تنفذ هذا الوعد. لعل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل وان ينفعها به وهذا من برها ومن الاحسان اليها. فان كان المسجد الذي تريده الوالدة قد استغنى قد استغنى وتمت تكاليفه - 00:16:21 فانك تدفعه في مسجد آخر لكن كما ذكرنا لا ينبغي لك ان آآ تفرط في هذا الوعد وان لا تدفع هذه الدراهم بل ينبغي لك ويتأكد في حقك ان تنفذ هذا الوعد برا بوالدتك. نعم. احسن الله اليكم. هذان سؤالان من المستمع عبدالله علي محمد رحمة - 00:16:41 من السودان. اه يقول في سؤاله الاول ما معنى قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة؟ قالوا اتدري جعلوا فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكيف - 00:17:01

الملائكة ان بني ادم سوف يفسدون في الارض ويسفكون الدماء مع انه لم يكن هناك اناس قبل ادم. اه هذه الاية من جملة النعم التي عددها الله سبحانه وتعالى في اول سورة بقرة وهي انه اخبر الملائكة انه سيجعل في الارض خليفة وهو ادم - 00:17:21 عليه السلام بمعنى ان يستخلفه فيها. وقيل معنى خليفة الخليفة عن الله سبحانه وتعالى في تنفيذ احكامه وسياسة خلقه في الارض سياسة الشرعية. وقيل المراد بخليفة انه يخلف قوما سبقوا وانه كان في الارض قبل ادم اه سكان وافسدوا فيها - 00:17:41 الله سبحانه وتعالى ازالهم عنها واستخلف فيها ادم وذريته. وقيل معنى خليفة ان بني ادم يخلف بعضهم بعضاً جيلاً بعد جيل وعلى كل حال فالاستخلاف الظاهر انه يشمل هذه المعاني كلها. ثمان الملائكة عليهم السلام سألو ربهم سؤال - 00:18:01

اتضح لا سؤال اعتراض اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كأنهم علموا هذا من جيل سبق كما ذكر المفسرون انه كان في ارض قوم من الجان قد افسدوا فيها ثم ان الله ازالهم عنها الملائكة كانت قد عرفت من هذا الجيل انه مفسد فظنت ان ادم - 00:18:21 وذريته سيعملون كعملهم ولكن الله سبحانه وتعالى يعلم من حال ادم وذريته ما لا تعلمه الملائكة وانه سيكون فيهم من من الانبياء

والصالحين والمؤمنين من يعمر الارض بطاعة الله سبحانه وتعالى ويصلح فيه قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:18:41
الله اجابهم لانه سبحانه وتعالى يعلم من حال ادم وذريته وصلاحهم واصلاحهم في هذه الارض ما لا تعلمه الملائكة حين استشكلوا
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك دماء؟ والله اعلم. بارك الله فيكم. اه بقي لاخينا السائل عبدالله علي محمد رحمة من السودان.

اه سؤال - 00:19:01

لم يتسع له وقت هذه الحلقة نعه ان شاء الله بعرض - 00:19:21